صل الله عليه وسلم بثلاثة اشهر والتمييز انما يشترط لتلقي الرواية .
فقط فيدخل من حنكه بالتمر من الصبيات والمجنون المحكوم باسلامه تبعا
يظهر والنايم فلا يشترط قصد ذالك الشخص الاجتماع ولا معرفة احدهما
الآخر ومميز احال من فاعل لقي قوله مؤمنا خرج من لقيه كافرا ولو امن
به بعد كالتنوخي رسول هرقل قوله به هذا فصل ثان يخرج به من لقيه
مؤمنا بغيره من الانبيا لكن هل يخرج من لقيه مؤمنا بانه سيبعث ولم
يدرك البعثة فيه نظر قلت مال شيخ الاسلام الى اعتبار لقيه له
بعد نبوته ونقل عن كلام ابن حجر ما يدل عليه قوله ومات على الاسلام
ليس بشرط في الصحبة بل شرط في دوامها غاية الامر ان من زاده اراد هذا
تعريف الصحابي الذي ثبتت له الصحبة ولم تنقطع ويخرج بالتعريف
الاول من اجتمع به مؤمنا ومات مرتدا كعبيد الله بن جحش فليس
بصحابي ويدخل في التعريف من عاد الى الايمان وتوفي مؤمنا
كعبد الله ابن ابي سرح فتعود له الصحبة مجردة عن الثواب وفا
يدتها النسبية فيسمى صحابيا والكفاءة فيكون كفا لبنت الصحابي
قال بعضهم قلت ومن ذالك جعل من اجتمع به تابعيا وهو مصنف
الحالف على انه صحابي واشتهر انها لا تعود عند المالكية والذي
رايته في الحطاب على مختصر الشيخ خليل تردد في ذالك فتبعه الاجهوري
وجزم باحد الاحتمالين اعني عدم العود وتبعه تلامذته بعده كالشيخ
عبد الباقي والشبرخيتي فكانه من هنا اشتهر فح لا مانع من الرجوع
فيه لمذهب الشافعي على ما كان يرتضيه بعض الاشياخ قوله فيدخل
ابن ام مكتوم اي حسب لقي ولم تقل راى واسمه عبد الله احد قلنا
المؤذنين للنبي صل الله عليه وسلم كان اعمى لكنه بصره وهو تفريع على التعبير
باللقي لا بالرؤية وان اجيب كما عنه بان الرؤية علمية لا بصرية قوله من
الصحابة بين العين قوله وعيسى الخ اي لانه اجتمع بالمصطفى صل الله
عليه وسلم في الارض مرة متعددة واما اجتماعه به في السما فلا يعد
به صحابيا وهو حي الان بالاجماع وهو ما بعده تفريع على من
والانبيا الذين اجتمعوا به ليلة الاسرى لا يعدون صحابة لان هذا الا
جتماع

جتماع بعد وفاتهم او بارواحهم على ما قيل قوله والخضر الخ اي بنا على ما نقل
بعض المحققين من انه كان يجتمع به في كل سنة في الموسم ذكر بعضهم
ونقله حديثا انه ينام في النومة الواحدة سبعين عاما فيحتمل ان النبي
بعث ومات وهو في نومته فعلى هذا الاحتمال لا يكون صحابيا والحا
صل ان الخضر والياس حيان على المعتمد ولكن الياس رسول قال تعالى وان
الياس لمن المرسلين واما الخضر فقيل ولي وقيل نبي وقيل رسول والمعتمد
الوسط وهو حي لا يموت الا عند رفع القران قوله لحصول اللقاء اي في
الكل قوله ولانه لا يشترط فيه التعارف هو مذهب مرجوح والراجح انه
لابد من كون الاجتماع متعارفا ويقيد التعارف بانه ليس في السما الا من
اجتمع به في المنام ومن اجتمع به بعد الموت كالقطب الشاذلي فلا
يعد واصحابه بذالك ويدخل في ذالك من اجتمع به بين السما والارض
لكنه الى الارض اقرب ومن راه من بعد ومن كان مؤمنا وكشف
للنبي عنه في جميع الاقطار حتى الارض ليلة الاسرى وكذا لو كان بينهما
ستر رقيق وكذا لو كان الغير مارا به من غير مكث علم به اولا قال العلامة
المناوي ولو تابعيين بان حمل نايم ووضع عند النبي وهو نايم فيكون صحابيا
ولا ينافي ذالك قول بعضهم يشترط ان يكون في اليقظة لان المراد بذالك
اخراج ما لو راه في المنام ولا يشترط في الاجتماع الطول بخلاف التبعية
على المشهور لمزية تاثير نور النبوة والصحيح عند هرات التابع لا يشترط له
فيه طول وكان الشارح اراد بالتعارف الظهور بين الناس حتى يخرج منه
عيسى والخضر واما على المشهور من انه على وجه الارض فهم داخلون
ثم انه اطلاقه على المشهور لعله اصطلاح والا فالسما لا تنقص عن الارض
في مثل هذا وكان الاولى ان يقول ولا يشترط التعارف فيجعل كالقيد
والحال قوله اذ لا تنافي لعل المناسب ولا تنافي لانه ليس علة لشي فتكون
الواو للاستيناف والجملة جواب عن سؤال مقدر تقديره هل تجتمع صحبة
ونبوة او صحبة وملكية قوله والملكية فيه دلالة على ان فيها نقدا محذوفا
والتقدير فيدخل عيسى والخضر والياس والملائكة الخ قوله فعيسى اخر الصحا
بة موتا اي من البشر والا فاخر الصحابة موتا على الاطلاق عزرائيل وعيا

Copyright © King Saud University